

تقرير التنمية البشرية في العالم

إعداد

أ.د. / حسام جاد الرب

أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا

كلية الآداب - جامعة أسيوط

هو تقرير يصدر بصفة دورية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وقد صدر أول تقرير عام 1990م، وقد تبنى التقرير تعريف التنمية البشرية بأنها هي "عملية توسيع لخيارات القياس"، ومن حيث المبدأ فإن هذه الخيارات يمكن أن تكون مطلقة ويمكن أن تتغير بمرور الوقت، ولكن الخيارات الأساسية الثلاثة على جميع مستويات التنمية البشرية هي أن يعيش الناس حياة مديدة وصحية، وأن يكتسبوا معرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائقة، ولكن التنمية البشرية لا تنتهي عند ذلك فالخيارات الإضافية تتراوح من الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى التمتع بفرص الخلق والإنتاج والتمتع بالاحترام الذاتي الشخصي وبحقوق الإنسان المكفولة.

ويضم دليل التنمية البشرية التي تضمنها تقارير التنمية البشرية مجموعة كبيرة من المؤشرات التي تغطي

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والسياسية والتي تعكس في النهاية التقدم المحرز على صعيد التنمية

البشرية ونقاط الضعف والثغرات فيها، ويتجاوز عدد المؤشرات في التقرير 180 مؤشراً توزعت على الشكل التالي:

١. دليل التنمية البشرية ويضم أربعة مؤشرات.
٢. دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ويضم ثمانية مؤشرات.
٣. مقياس التمكين المرتبط بنوع الجنس ويضم أربعة مؤشرات.
٤. الفقر البشري في الدول النامية ويضم أحد عشر مؤشراً.
٥. اتجاهات التنمية البشرية ونصيب الفرد من الدخل وهو يرصد التغيرات في قيمة دليل التنمية البشرية عبر عدد من السنوات بالإضافة إلى التغيرات في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال تلك السنوات.
٦. التقدم المحرز فيما يتعلق بالبقاء على قيد الحياة ويضم خمسة مؤشرات.
٧. الملامح الأساسية للصحة ويضم عشرة مؤشرات.
٨. اختلالات التوازن في التعليم ويضم عشرة مؤشرات.
٩. الأداء الاقتصادي ويضم ستة مؤشرات.
١٠. بنية الاقتصاد الكلي ويضم أحد عشر مؤشراً.
١١. اختلال التوازن في استخدام الموارد ويضم ستة مؤشرات.

١٢. المعرفة والديون حسب البلد المتلقي ويضم ستة مؤشرات.
١٣. تدفقات المعونة من الدول الأعضاء في لجنة المساعدات الإنمائية ويضم ثمانية مؤشرات.
١٤. الاتجاهات الديموجرافية ويضم سبعة مؤشرات.
١٥. استخدام الطاقة ويضم أربعة مؤشرات.
١٦. الملامح الأساسية للتدهور البيئي ويضم ثمانية مؤشرات.
١٧. إدارة البيئة ويضم ثمانية مؤشرات.
١٨. الأمن الغذائي والتغذية ويضم سبعة مؤشرات.
١٩. الأمن الوظيفي ويضم سبعة مؤشرات.
٢٠. الملامح الأساسية للحياة السياسية ويضم سبعة مؤشرات.
٢١. الجريمة ويضم خمسة مؤشرات.
٢٢. الكرب الشخصي ويضم ستة مؤشرات.
٢٣. الفجوات بين الجنسين في التعليم ويضم اثنا عشر مؤشراً.
٢٤. الفجوات بين الجنسين في النشاط الاقتصادي ويضم ستة مؤشرات.
٢٥. الفجوات بين الجنسين في المشاركة السياسية ويضم ستة مؤشرات.
٢٦. الفجوات بين الجنسين في المشاركة السياسية ويضم ستة مؤشرات.
٢٧. حالة صكوك مختارة من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان (اتفاقية حقوق الإنسان أو يضم ثمانية اتفاقيات وصكوك دولية أساسية) يضم ثمانية مؤشرات.

ويمكن جمع مؤشرات التنمية البشرية التي تضمها تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في 19 مؤشراً وهي مؤشرات مجمعة وذلك على النحو التالي:

١. الملامح الأساسية للحرمان البشري.
٢. الملامح الأساسية للتنمية البشرية.
٣. اتجاهات التنمية البشرية.
٤. تكوين رأس المال البشري.
٥. حالة المرأة.
٦. الفجوات النوعية بين الإناث والذكور.

٧. الفجوات بين الريف والحضر.

٨. جفاء الطفل ونماؤه.

٩. الملامح الأساسية للحالة الصحية.

١٠. مؤشرات تعكس الحالة التعليمية للسكان.

١١. الملامح الأساسية للاتصال.

١٢. قوة العمل.

١٣. البطالة.

١٤. توزيع الدخل والفقير.

١٥. الملامح السكانية الأساسية.

١٦. الموارد الأرضية.

١٧. التمكين حسب النوع.

١٨. التحضر.

١٩. المشاركة.

التقارير الوطنية للتنمية البشرية:

صدر أول تقرير وطني للتنمية البشرية في عام 1992م ومنذ ذلك الحين تصدر التقارير الوطنية في 140

دولة تعدها فرق محلية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد بلغ عدد هذه التقارير حتى الآن أكثر من 700 تقريراً.

تقرير التنمية البشرية 2016م:

ضم هذا التقرير 176 دولة من حيث مستوى التنمية البشرية قسمت إلى أربعة مجموعة حسب قيمة دليل

التنمية البشرية وذلك على النحو التالي:

١. مجموعة التنمية البشرية المرتفعة جداً وتضم 51 دولة.

٢. مجموعة التنمية البشرية المرتفعة وتضم 55 دولة.

٣. مجموعة التنمية البشرية المتوسطة وتضم 41 دولة.

٤. مجموعة التنمية البشرية المنخفضة وتضم 29 دولة.

جدول (1)

موضوعات التقارير السنوية للتنمية البشرية الصادرة عن الأمم المتحدة (1990-2016م)

السنة	موضوع البشرية
1990	مفهوم وقياس التنمية البشرية
1991	تمويل التنمية البشرية
1992	الأبعاد العالمية للتنمية البشرية
1993	المشاركة الشعبية
1994	الأبعاد الجديدة للأمن البشري
1995	التنمية المرتبطة بنوع الجنس والتنمية البشرية
1996	النمو الاقتصادي والتنمية البشرية
1997	التنمية البشرية للقضاء على الفقر
1998	الاستهلاك من أجل التنمية البشرية
1999	العولمة بوجه إنساني
2000	حقوق الإنسان والتنمية البشرية
2001	توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية
2002	الديموقراطية المعقدة في عالم متجزأ.
2003	أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الأمم
2004	الحرية الثقافية في عالم متباين
2005	التعاون الدولي في عالم متباين
2006	ما هو أبعد من الندرة: القوة والفقر وأزمة المياه العالمية
2008/2007	التنمية البشرية والتغير المناخي
2009	التغلب على الحواجز: قابلية التنقل البشري والتنمية
2010	الثروة الحقيقية للأمم: مقررات تمهيدية للتنمية البشرية
2011	الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع
2012	المستقبل المستدام الذي نريد: شعوب متمكنة - أمم صامدة
2013	نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع.
2014	المضي في التقدم
2015	التنمية في كل عمل
2016	تنمية للجميع

جدول (2)

ترتيب دول الوطن العربي حسب دليل التنمية البشرية عام 2016م

الترتيب	الدولة	الترتيب	الدولة
–	فلسطين	46	الإمارات العربية
135	مصر	–	جيبوتي
133	سوريا	48	البحرين
113	المغرب	70	الكويت
123	العراق	50	السعودية
147	موريتانيا	38	ليبيا
159	اليمن	83	لبنان
164	جيبوتي	54	سلطنة عمان
–	جزر القمر	94	الجزائر
140	السودان	58	تونس
–	الصومال	111	الأردن

يتضح من الجدول السابق تصدر دول ليبيا، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان باقي الدول العربية بالنسبة لدليل التنمية البشرية على مستوى العالم عام 2016، حيث حققت المراكز 38،46،50،54 على الترتيب.